

شرح صحيح البخاري 30 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهذا الدرس الرابع من دروس فضيلة الشيخ سليمان للناصره العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري وموضوع هذا الدرس - [00:00:00](#)

ختم بدء الوحيد حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع الى قوله في الحديث ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ابن عباس في قصة ابي سفيان مع هرة - [00:00:21](#)

وكان القاء هذا الدرس في اليوم الثالث عشر في شهر ربيع الاول من عام الف واربعمئة واثنين وعشرين. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:00:39](#)

ارسل وكانوا تجارا للشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فيها ابا سفيان فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبيا قال ابو سفيان فقلت انا اقربهن نسبا. فقال ادنوا مني وقربوا اصحابه فاجعلوه من - [00:01:13](#) عند مهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا الرجل فان كلبني فكذب فوالله لولا الحياء من ان يأتروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان اول ما سألتني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا دون سبوح قال فيقال هذا - [00:02:13](#)

تلقون منكم احد قط قبله قلت لابائه من ملك قلت له قال قلت بل يزيدون خلفا ليرتد احد منهم سخطه لديني بعد ان يدخل فيه قلت له قال فهل كنتم تتهمون او بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فليغفر قلت له ونحن من - [00:02:41](#) في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. قال ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا قال فكيف كان قتالكم بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه. قال ماذا يأمركم قلت يقول اعبدوا الله وحده - [00:03:24](#)

ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول ابائكم ويأمرنا بالصلاة والصد والصدق لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يعتفي بقوم قيل قبله وسألتك هل كان من ابائي من ملك فذكرت الا قلت لو كان من ابائي - [00:03:54](#) قلت فلو كان من ابائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه. وسألتك هل كنتم تت بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت الا فقد اعرف انه لم يكن ليدر الكذب - [00:04:40](#)

الناس ويكذب على الله وسألتك اشرف الناس اتبعوه ام ضعفاء امر الايمان حين حتى يتم. وكذلك امر الايمان حتى يتم وكذلك الايمان حين تخالط بشاشة القلوب وسألتك هل يغفر فذكرت الا وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك بما يأمركم - [00:05:00](#) بي شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان قم للصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه - [00:05:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب هذا باب تقدم اعراب نظائره باب خبر لمبتدأ المحذوف تقديره هذا باب وهذا الباب من ضمن الابواب السابقة التابعة لكتاب بدء الوحي - [00:06:24](#) قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا ابو اليمان الحسن بن نافع وقد ولدت ثلاث ثمان وثلاثين ومئة وقال عنه الامام ابو حاتم رحمه الله ثقة قال عجلي لا بأس به - [00:06:55](#)

تكلم جماعة في سماعه من شعيب ابن ابي حمزة فقال ابو الزرع رحمه الله لم يسمع الحسن ابن نافع لشعيب الا حديثا واحدا والباقي اجازة وقد قال ابو اليمان نفسه - [00:07:30](#)

قال لي الامام احمد رحمه الله كيف سمعت الكتب بن شعيب ابن ابي حمزة قال قلت الصلاة عليه بعضا وبعضه قرأه علي وبعضه اجاز

لي وبعضه مناولة وقال في كل ذلك اخبرنا شعيب - 00:08:00

وقد مات ابو اليمان سنة اثنتين وعشرين ومئتين وقيل قبل ذلك وقد سبق الحديث عن شيء من منهج الامام ابي عبد الله البخاري رحمه تعالى في التخريج للرواة وانه لا يمتنع - 00:08:36

من التخريج لسيء الحفظ المتكلم فيه ويرى انه ينظر في احاديثه كما ظبط وحفظ رواه عنه او ما تابعه عليه غير وهذا الحديث لم يتفرد به ابو اليمان بل جاء الخبر - 00:09:01

في الصحيحين من طرق عن الزهري وكما خرج البخاري رحمه تعالى لابي اليمان خرج ايضا اسماعيل ابن ابي اويس فان البخاري قال تعالى المنهج انه يتتبع اصول الرجل ويتتبع مروياته - 00:09:31

ان كان الغالب عليه الخطأ تركه وان كان يخطئ ويصيب اخذ من احاديثهما اصاب فيه وترك ما عدا ذلك وحينئذ لا يعني اذا رأينا الراوي في صحيح البخاري ان نوثق في غير - 00:09:56

البخاري لان البخاري يستقرأ احاديث الرجل ويتتبع اصوله ولا يروي من احاديث الا ما علم انه ضبط واتقن على انه قد يكون في بعض الاحايين على ما ذكر الحاكم رحمه الله تعالى - 00:10:17

اذا تكلم على فليح ابن سليمان قالوا مما يقوي امر الرجل تخريج الشيخين له وهذا ليس بلازم من كل وجه قد يكون هذا وقد يكون ما ذكرت قال اخبرنا شعيب - 00:10:38

هو ابن ابي حمزة وهو ثقة ولا سيما الزهري فهو من اوثق الناس في الزهري وقد توفي سنة اثنتين او ثلاث وستين ومائة عن الزهري تقدم الحديث عن ولادته ووفاته - 00:10:57

متى ولد الزهري ولد سنة خمسين وقيل احدى وخمسين. طيب متى توفي هذا توفي الزهري بالامس خمسين واحد وخمسين الصحيح سنة خمسين او احدى وخمسين سمع من انس ابن مالك - 00:11:31

اكثر عنه ولم يسمع من غيره على الصحيح نعم توفي سنة اربع وعشرين ومئة على الصحيح سنة اربع وعشرين ومئة على الصحيح الزهري مما اجمع المحدثون على توثيقه تابعي امام ثقة السب - 00:12:00

قال اخبرني عبد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود في درس الامس بانه ولد في خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل بعدها بقليل وهو احد الفقهاء السبعة - 00:12:27

وتوفي سنة ثمان وتسعين وقيل الثلاث تسع وتسعين احفظ الفقهاء السبعة في الامس ما حضرت ذكرناهم تحفظهم سبعة قد جمعوا في بيتين سبعة ابحر روايتهم عن العلم ليست اقول قل هم عبيد الله من هم عبيد الله هذا - 00:12:49

نعم ابن عبد الله ابن عتب ابن مسعود عروة عروما قاسم محمد سعيد ابو بكر سليمان خالد سعيد ابو بكر ابو بكر وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام سليمان خارجه سليمان - 00:13:29

نعم سليمان خارجا صحيح سليمان من يسار خارجة ابن زيد ابن ثابت اي نعم توفي ان عبد الله بن عباس قدم الحديث عن احمد متى ولد عبد الله ابن عباس - 00:13:54

قريبا توفي سنة سبع مئة وثمان سبعين او ثمانين او ستة ثمان سبع او ست ستين وستين اخبر ان ابا سفيان ابن حرب اخبره اي بعد ما اسلم اي بعدما اسلم - 00:14:38

ففيه اجازة تحمل الكافر ابا سفيان في هذه الفترة كان كافرا. ولكن حين اسلم اخبر بقصته حين ذهب الى هراط ابن عباس وفيه حرص ابن عباس رضي الله عنه على التعلم - 00:15:31

والبحث عن ما عند الآخرين وطالب العلم الجاد يضم علم غيره الى علمه وكلما كان الانسان اكثر علما واعنق فهما وابعد نظرا كلما حاول يطور نفسه ويستفيد عما ويستفيد من الآخرين - 00:15:51

في حياتهم وتجاربهم ويأخذ ما عندهم من العلم يضيفه الى علمه لان طلب العلم ليس له منتهى للامام احمد رحمه الله تعالى الى متى تطلب العلم فالامام احمد رحمه الله قال من المقبرة للمقبرة - 00:16:15

ومن المهد الى اللحد اشارة الى انه لا زال يطلب العلم ولانه مهما بلغ علم الرجل ومهما تقدمت به السن فلا يمكن ان يتناول العلم كله وبحاجة اذا الى التعلم - [00:16:40](#)

كما تقدم في درس الانف حين قيل لعبدالله بن مبارك الى متى تطلبها العلم؟ قال لعل الكلمة التي استفيد منها لم اسمعها بعد اصبر على مر الجفا من معلم فان رسوب العلم في نفرائه ومن لم يذق مر التعلم ساعة تجرع ذل الجال طول حياته - [00:16:59](#)
ومن فاته التعليم وقت شبابه فكبر عليه اربعا لوفاته. وذات الفتى والله بالعلم والتقى اذا لم يكونا لا اعتبار لذاته ومن المأثور عن ابن عباس في ذلك بما نلت العلم - [00:17:25](#)

وقلب عقول وبدنا غير ملول وهذا المعنى صحيحا. وهو واقع حال ابن عباس ويرى ان الاسناد ضعيف الصلاة افنادوا الى ابن عباس ان ابا سفيان اخبر - [00:17:46](#)

اسم ابي سفيان صخر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبيد مناف يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم غانم في الجد العاشر العاشرة ولم الثاني عشر لأ الأب - [00:18:11](#)
الربع نلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في الأب الرابع ان ابا سفيان ابن حرب اخبر ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش على ظاهرا ان ابا سفيان - [00:18:37](#)

وجماعة معه في بلاده وقد كان يسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم فاحب ان يتعرف على اخباره من هؤلاء النفر فدعا بهم وذلك انهم ذهبوا للتجارة ودعا بهم وسعى لهم اسئلة - [00:18:57](#)

ان شاء الله تعالى الحديث عنها قوله وكانوا تجارا بالشام بضم التاء وتشديد الجيم ويجوز كسر التاء مع التخفيف في الشام جوز همزة وترك الهمز الشام جزء الهمز وتركه قوله في المدة - [00:19:19](#)

التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فيها ابا سفيان وكفار قريش اي مدة الصلح قد كان الصلح في السنة السادسة وقيل ان مدة عشرة اعوى وهذا رأي الجمهور - [00:19:48](#)

وقيل اربعة اعوام وهذا قول طائفة من اهل العلم الصحيح الاول غير ان قريشا ومن معهم لقبوا العهد وذلك في السنة الثامنة فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل مكة - [00:20:11](#)

وبعد ذلك اسلم ابو سفيان وجماعة يسمون مسلمة الفتح في هذه الفترة التي وقع فيها الصلح كان النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش ذهب ابو سفيان وطائفة معه الى بلاد الشام. من اجل التجارة والاتساب - [00:20:35](#)

فسمع بهم هرقل فدعاهم وهم في ايليا تطلق على بيت المقدس فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروح عظماء جمع عظيم ضروري ينتسبون الى النصرانية وكانت الشام انذاك بلاد نصارى ثم دعاهم ودعا بترجمانه - [00:20:58](#)

يترجم ما بينه وبينهم لانه لم يكن يتحدث باللغة العربية وذلك ليأخذ يسمع منه ويسمعهم فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي القى على ابي سفيان ومعه - [00:21:24](#)

اسئلة ليتأكد من صدق هذا النبي او كذبه لان هذي الامور لا تتوفر الا في نبي ان وجد السيف ونبي. وان لم توجد فيفا ليس بنبي. ولكن احب ان يتحدث واحد والبقية يستمعون - [00:21:47](#)

فسأل اولاً ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا وذلك انه من بني عبد مناف وعبد مناف هو الأب الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:06](#)

وهو الأب الرابع ايضا لابي سفيان وقال يا رجل ادنوه مني وقربوا اصحابك اجعلوهم عند ظهره اي كي يسمع كلامه ثم قال هرقل لترجمانه قل لهم اني سائل هذا الرجل - [00:22:24](#)

فان كذبنه فكذبوه ولو كذب ابو سفيان ما كذبوه وكان بمقدور ابي سفيان ان يكذب ويعلم علم اليقين انه لن يكذبه احد من الحاضرين المشتركون جميعا في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم. ومحاولة التأثير على دعوته وترقصه ونحو ذلك - [00:22:48](#)
ولكن يقتل فيما بعد من اذا رجع الى اثر عليه الكذب وعيروه بذلك قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء من يآثر علي كثيرا فوالله الكفار

كانوا مقرين بوجود الله فلا مانع ان يحلف بالله - 00:23:11

والله لولا الحياء علي كذبا لكذبت عنه اذا كذبتوا عليهم يأثر عليك ما بعد الكذب فيعاب بذلك. ففي ان الكذب كان قبيحا حتى عند الكفار لو لم يكن قبيحا من يخشى ان يكذب على هرقل - 00:23:32

ولا يعاد به في المستقبل ثم كان اول ما سألي عنه ان قال كيف نسبه فيكم لانها لعل يعلم ان الانبياء تبعث من ذوي نسب وهذا ما صرح به حين قد سألتك عن نسبك فذكرت انه فيكم ذو نسب الرسل - 00:23:59

تبعث في نسب قومها ونسب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو محمد ابن عبد الله ابني عبد المطلب ابني هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابني ابني مرة ابني كعب - 00:24:24

ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معدني ابني عندنا وعدنان من ولد اسماعيل - 00:24:51

وهو الذبيح في اصح قولي العلماء وهو مذهب الجمهور بخلاف ما يزعمه كثير من اهل الكتاب لانه اسحاق والصحيح انه اسماعيل والصحيح ان هذا هو الموجود ايضا في كتبهم الا ما حرفوا وبدلوا - 00:25:20

ومن الغريب ان يقول بعض اهل العلم لان الذبيح هو اسحاق تصاريح القرآن بان الذبيح هو اسماعيل الذي من ذريته نبينا صلى الله عليه وسلم سأله السؤال الثاني قال هل قال هذا القول منكم احد قط قبله - 00:25:47

لا تأتي الا بالنفي وهنا جاءت في الاثبات الاستفهام منذ منزلة النفي قلت لا والاسئلة ملك عاقل والاسئلة ملك عاقل يحسن السؤال ولعل السبب في ذلك ما قرأه وعلمه في كتب اهل الكتاب - 00:26:11

من صفات هذا النبي ثم قال له فهل كان من ابائه من ملك حيث يقال انه يطلب منك ابائه واجداده قال ابو سفيان قلت لا قال فاشراف الناس يتبعون ام ضعفاهم - 00:26:42

فقلت بان ضعفاهم ليس الاكثر وليس من اتباعه جماعة من اشراف الناس وكبرائهم ابي بكر وعمر وجماعة لانه حين قال ابو سفيان ما قال كان ابو بكر وعمر وجماعة من الصحابة كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:02

ولكن اعبر عن الاكثر قال ايزيدون ام ينقصون؟ قال ابو سفيان بل يزيدون ولا زال اثنان يزيد فلا يبقى بيت مدر ولا وبر الا دخله الاسلام قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه - 00:27:35

يجوز فتح السين وظمها وهو بالنص مفعول من اجله مثال يرتد احد منهم من اجل السخر لدينه اعرب بعد ان يدخل في قلت لا هنا سأل يعني هل يرفض احد المستقصى ولم يقل هل يرفض احد منهم عن دينه؟ في من يرتد لاطماع دنيوية كما ارتد عن الدين ابن جحش - 00:27:57

فاخزاه الله وابعده لكنه لن يرتى السخط لهذا الدين لان هذا الدين دين عظيم دين رب العالمين اخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن شور اهل الطغيان الى عدل الاسلام - 00:28:31

سوى بين الذكر والانثى والحر والعقد والشريف والوضيع واعطى كل ذي حق حقه قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا لم يكن يكذب حتى قبل النبوة لم يكن صلى الله عليه وسلم يكذب - 00:28:54

ولم يكن يتهمونه بالكذب بل كان الصدق شعاره اذا ينبغي ان نتخلق ولنتحلى بصفات نبينا صلى الله عليه وسلم حيث فلا يأثر عنا اهل الفساد والدغل الكذب يكن هذا حائلا بيننا وبينهم في قبول الدعوة - 00:29:17

قبول الحق قال كان يغدر عن الغدر او لا تغدروا مثل الغدا حتى مع الكفار ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها كلمة كلمة فاعل. ادخلوا فيها شيئا - 00:29:42

غير وغير هذه الكلمة غير يجوز اعرابها على وجهين ترفع كلمة وتنصب صفة شيئا غير هذه الكلمة طيران لم يلتفت لقول ابي سفيان ونحن منهم في مدة ان هذا لا يؤثر - 00:30:05

ما غدر ما ورد يوم الا غدرت من السبق وفي هذه الفترة لم يظهر هذا دليل على صدقه ولا سيما هذه الاسئلة جاءت بعد السنة

السادسة قد ظلت المدينة ستة اعوام وجاءت في مكة ثلاثة عشر عاما ولم يغبر الى متى يغبر - [00:30:36](#)

ولن يبقى على وفاته الا ما يقارب اربع او خمس سنوات لانهم ما يعلمون متى ذلك صلى الله عليه وسلم وعلى وفاءه وعدم قدره اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها - [00:30:55](#)

خلفها هل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال ماذا يأمركم هل يأمرهم باقناع دنيوية وهل يأمرهم في امور الجاهلية - [00:31:15](#)

وهل يأمرهم بالخنا والفساد وهل يأمر بما يتعارض مع ما جاءت به الرسل قال ما يا مرقص؟ يقول اعبدوا الله وحده لا شريك له. اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا - [00:31:41](#)

وبهذا جاءت كل الرسل ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. يقول اعبدوا الله ايوحد الله وافردوه بالعبادة والعبادة اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة - [00:31:55](#)

لا تشركوا به شيئا الشرك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله شرك قبيح في الشرع قبيح في العقل. اذا لا تأتي الرسل الا بما يتوافق مع العقول لو كان لديهم عقول - [00:32:17](#)

واعظم شجعت به الرسل هو هذا الامر بعبادة الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم والنهي عن عبادة الاوثان فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون يخرجوا من عبادة الاشجار والاحجار لعبادة الطواغيت والاثاث - [00:32:35](#)

الى عبادة رب العباد واتركوا ما يقول ابائكم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اسائر مقتدون. ماذا يقول ابائهم ينتصر القوي من الضعيف ولا يعطون الانسانية حقها يتفاخرون بالاباء والاجداد - [00:32:55](#)

ويتعاضمون في انفسهم ويتكبرون على غيرهم وتسودهم الجبرية والظلم والطغيان هذه هي مآثر ابائهم ويأمرهم بالصلاة ما في اوامر للنفس ولا حظوظ للنفس اوامر تجعل المرء عزيزا كريما مطاعا ويأمرهم بالصلاة - [00:33:17](#)

الصلاة فرضت قبل الهجرة بثلاثة سنين في اصلح قولها العلماء وهو قول الجمهور اقصد الصلاة ان الصلاة مشروعة مفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم والصدق وما جاءت به الرسل يأمر بالصدق صدق ما هو - [00:33:40](#)

ما هو الصدق نعم اذا نعم صحيح. اذا هو القول المطابق للواقع. الصدق هو القول المطابق للواقع ولا يأتي بمثل ذلك الا نبي وذاك لم يأتروا عليه كذبا والعتاب اي ويأمر بالعفاف - [00:34:03](#)

العفاف والكف عنا لا يحل العفاف والكف عنا لا يحل وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم في صحيحه من حديث عبد الله ابن مسعود - [00:34:25](#)

رضي الله عنه والصلة ويأمرهم بالصلة صلة الارحام ولم يكن يأمر بقطعها وهذا من محاسن الامور ومعاليها بخلاف اهل الجاهلية يأمرهم بالقطيعة من اجل الملك من اجل الدنيا من اجل الحمية العصبية من اجل الجاهلية - [00:34:50](#)

وقال للترجمان قلة اي بدأ يجيب عما سأله عنه يبين الان هذه الصفات لا تتوفر الا في نبي سألتك عن نسبه وذكرت انه في قبيلة فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها - [00:35:18](#)

انا لو بعث عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير نسب قومه لادى هذا بهم الى الطعن به ولو لاعب بعث في نسب رديء او من الموالى او غير ذلك - [00:35:36](#)

لما قبلوا منه وترفع عليك ولا ادى بذلك الى قتل والنيل منه ولكن بعث من قوم ذوي نسب يكون له حماية ومنعة وقوة ونفوذ فلا يصل الى الطعن به وكذلك الرسل تبعث في - [00:35:50](#)

نسب قومها هل وسألتك هل قال احد منكم هذا القول ذكرت لو كان احد قال له قلت رجلي انتفي بقول قيل قبله وسألتك هل كان من ابائه من ملك - [00:36:07](#)

ذكرت الا قل لو كان من ابائه بن مالك لقلت رجل يطلب ملكا ابيه وسألتك هل كنتم تتهمون او بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا قال اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله - [00:36:22](#)

الله جل وعلا ولا تقول علينا ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين عرق يعلق القلب به اذا قطع هلك الانسان ولا انه من المحال - [00:36:43](#)

الا يكذب عليهم ونوتر عنه الكذب ثم بعد ذلك يتجرأ الكذب على الله سبحانه هذا دليل على عقله رطب وعلى علمه في علوم اهل الكتاب قال انه لم ينتفع هذي عقله ولا بعلمه - [00:37:07](#)

ويعلم صفات هذا النبي ولم يؤمن به من اجل المنصب والرئاسة انا مصدق بان هذا هو النبي ان شاء الله في اخر حلقة كنت عنده لغسلت عن قدمه قوله وسألتك - [00:37:29](#)

اشراف الناس اتبعوا ام ضعفاؤهم ذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وهذا في الاكثر فقد كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وحمزة وجماعة من الاشراف - [00:37:46](#)

ولكم من اوائل من اسلم به جماعات كبيرة من الضعفاء يا بلال بو عمار وابيه وامه سمية وجماعة من الضعفاء المقداد وغيرهم ولهذا استطاع كفار قريش ان ينالوا من هؤلاء ما لم يستطيعوا ان ينالوا من غيرهم - [00:38:05](#)

بضعفهم وعدم وجود قبيلة تحميهم بلالا الى صبيانهم مجردا عن الثياب يجرونه في حر الرمضاء ولم يكن يطاوعهم على ما ارادوا ثبته الله وجعل له لسان صدق في الآخرين والعاقبة للمتقين - [00:38:34](#)

ونال ابن ياسر ما نال هلالا واوذي وقتلت امه في سبيل الله عذب بقية الصحابة رضي الله عنهم من اجل دينهم ولكنهم ثبتوا على ذلك وهذا الاصل ان الانسان يثبت على الحق - [00:38:58](#)

ولا يتحول عنه الى الباطل يعاني من الاذى ومن ظلم اهل الطغيان واهل الفساد والمجرمين في والمجرمين والمفسدين في الارض الرابع الى العز فليصطبر على لقاء المنايا واقتحام المضايق لم تكن الايام رنقن مشربي وسلمن حدي بالخطوب الطوارق فما غيرتني محنة عن خليقتي ولا حولتني خدعت - [00:39:23](#)

عن طرائقي لكنني باق على ما يسرني ويغضب اعدائي ويرضي اصادقي اذا لم يكن من الموت بد فمن العار ان تموت جبانا كما قال قبيل ولست ابالغين اقتلوا مسلما على اي شق كان لله مصرع. وذلك في ذات الله وان يشأ. يبارك على اوصال سلوهم - [00:39:52](#)

ومن شعر شوقي قف دون رأيك في الحياة مجاهدا. ان الحياة عقيدة وجهاد وسألتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وجاء في مسند احمد بسند صحيح - [00:40:20](#)

في صفوان عن سليم ابن عامر عن تميم ابن اوس الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار فلا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل - [00:40:43](#)

يعز الله به الاسلام او ذلا يذل الله به الكفر فمهما تفشت الضلالة ومهما ظهرت معالم الشرك ومهما حميت المنكرات ومهما وضعت العوائق في سبيل الصد عن هذا الدين وحرب الدعاة والمصلحين - [00:41:09](#)

ان هذه الامور لن تدوم مآلها الى ابن حلال فان الحق سوف يظهر وهذا دين الله والله اغير على دينه من عباده فسوف ينصره المهد ان نقوم بنصر هذا الدين - [00:41:32](#)

لنكون من الفائزين. فان ربنا يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم ليكونوا امثالكم قوله تعالى يرتد احد سقطه لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت الا. قال وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب - [00:41:47](#)

احد سقط لطينه السحرة الذين امنوا لرب موسى وهارون حين توعدهم فرعون بالقتل قالوا لن نؤزرك على ما جاءنا من البيت والذي فطرنا. فاقض ما انت خاض. انما تقضي هذه الاية انا امنا برنا - [00:42:07](#)

غفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليهم السحر امنوا بالله وكانوا السحرة اول النهار وبعد ذلك اصبحوا شهداء باسطح قول العلماء وهو رأي الجمهور وفيه من قال انه لم يقتله لانه لم يرجع قتلهم ولكن فرعون - [00:42:25](#)

كان يقتل الابرياء ناهيك عن الذين يعارضون وفضحوه على رؤوس المأ فيها الثبات على المبدأ وان هؤلاء لم يتحولوا عن طريقتهم ولا عن عقيدتهم الا لحظات وتعابن لا تسمع من لم يمتم بالصيف مات بغيره تعددت الاسباب والموت واحد - [00:42:47](#)

هي مودة واحدة فلتكن في سبيل الله وسألتك قوله وسألتك هل يغدر؟ فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تقدر علامة جلية على صف

الرسل لان الغدر الغدر ليس من صفات الرسل - [00:43:16](#)

الكذابين والدجالين الذين يأكلوا اموالنا بالباطل في جماعات يزعم اصحابها ان هذا هو المهدي يكذبون ويغدرون ويقتلون الابرياء ولا يرحمون الضعفاء ويزعمون انهم على الحق. هذا دليل على كذبهم فان المهدي يتصل بصفات الانبيا والرسل - [00:43:35](#)

لا اتصل بصفات الجبارين المفسدين في الارض من الكذب والظلم والطغيان وسرقة اموال الناس النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر صفات المهدي في الحديث الذي رواه الترمذي بسند صحيح - [00:43:58](#)

حديث عاصم ابن نجود عن زرع عن عبد الله يقول صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد تصور الله هذا اليوم حتى يبعث الله رجلا من امته - [00:44:14](#)

يواطئ اسمه اسمي واسم ابي اسم ابي. يملأ الارض قسطا وعدلا. عندما ملئ الظلما وجورا. قوله وسألتك بما يأمركم فذكرت انه

يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ان توحداوا الله لا تعبدوا قبرا - [00:44:24](#)

ولا ملكا ولا الطاغوتا لا تعبدوا حجرا ولا نذرا ولا شجرة بل اعبدوا الله وحده لا شريك له. ولا تشركوا به شيئا شيئا نكرة. فعن كل انواع الشرك وبينهاكم عن عبادة الاوثان - [00:44:44](#)

ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف وان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين قد كنت اعلم انه خارج لكن لم اكن اظن انه

منكم ولكن الاصل انه يحصل له اليقين بعد ذلك - [00:45:04](#)

لان هذه الصفات لا تتوفر الا في نبي وفي رسول من رب العالمين لانه لو كان كاذبا ويزعم ان الله اوحى اليه انتقم الله منه واخذه وجعله نكالا للآخرين. ولكن الله ايده - [00:45:21](#)

وبعث معه المعجزات والعلامات الواضحات والدلالات البيّنات التي لا يؤمن على مثلها البشر يقول رقل فلو اعلم اني اخلص اليه نتج

الشمس لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه غير عن الاقرار لا ينفع - [00:45:38](#)

لذلك الرد على الجامية وغلاة المرجئة والاشاعرة من يقول بان الايمان هو الاقرار؟ او من يقول بان الامام؟ الايمان هو المعرفة ان

هرقل يعرف ولم ينتفع بمعرفته لانه من الضروري الاتباع فان الامام قول وعمل - [00:46:03](#)

قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح ابو طالب كان مضطرا بالنبي صلى الله عليه وسلم كان يذب عنه ويحميه كما قال

الله جل وعلا وهم ينهاون عنه وينهون عنه وهم ينهاون عن اذيته وينهون عن اتباعه - [00:46:22](#)

وكان ابو طالب يقول لقد علمت بان دين محمد من خير ديان البرية دينا لولا الملامة واحذار مسبة لوجدت سمحا لذاك وكان يقول

والله لن يصل اليك بجمعهم حتى او وسد تحت التراب دفينا ولم ينفعه ذلك - [00:46:41](#)

ولم يكن ينفعه ذلك يغلي منهما دماغه نسأل الله السلامة والعافية. وهو اخف اهل النار عذابا. شفع له النبي صلى الله عليه وسلم

فخفف عنه العذاب الان يغلي منهما دماغه - [00:46:58](#)

اذا من الضروري الاتباع دلالة واضحة الردي على ولادة الجهمية والمرجئة والاشاعرة نقف على قوله ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى - [00:47:14](#)

ودفعه الى هراط الفقرات فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى اخره الله اعلم يرتد يرتد تشديد الدال اصلها يرتد ادغمت احدى

الدالين الاخرى فسدت في الحديث مادة يمد مدا - [00:47:30](#)

يمدد الاخرى تشددت مادة يا ابا سفيان المعنى اللغوي اي معنيين اي معنيين تريد يرتد يقال فلان ارتد عن دينه اذا انقلب على عقبه

واعتاب عن الحق بالضلال تتحول عن الاسلام الى اليهودية او الى النصرانية - [00:48:05](#)

وقد تم عموما الارتداد هو الانتقاد بشيء لا اخر يرتدي يعني البس ونحو ذلك اي نعم هل يعقد المقصود يرتد ينقلب ويبتعد عن الاسلام

الى اليهودي او الى القضية سقطت لهذا الدين؟ قال لا - [00:48:43](#)

في الحديث نعم يدعو الى الحق المهدي يدعو الى الحق وهو متصل بصفات الانبيا والرسل التي جاءت بها الشريعة الغرا لا يكذب ولا

يغدر يدعو الى ما دعا اليه الرسل - 00:49:11

من الامر بعبادة الله ومن آا اقامة العدل في في البلاد له صفات معلومة اسمه محمد والد عبد الله ومصممين قريش علي بن ابي طالب رضي الله عنه وله صفات معروفة نعم بعد ذلك اذا ظهر دعا الى الحق وصفتهم عنه - 00:49:40

اي نعم هو يذكر هو خليفة الله في الارض من الضروري نعم يجتمعون الناس على رجل واحد نوصهم على الحق عن الاختلاف الموجود والتفرق المذموم يجتمعون على رجل واحد يدعوهم الى الله - 00:50:06

والبعد عما يغضب الله وانا عبرت عاصم لكثرة اه السواد والاحاديث الواردة في المهدي ولان بعث وجماعة قد صححوا هذا الخبر وبالنسبة لعاصم مختلف في في من تكلم في دسوق حفظه وفي من قال عنه صدوق في من قال عنهم الا الفقه. ومن قال عنهم الثقة في القراءات - 00:50:28

واما في الحديث الصحيح انه صدوق صحيح انه صدوق قد قال البزار رحمه الله لا اعلم احد من العلم تركه وقد صحح الاوى ابو عيسى وابن خزيمة والحبان والحاكم وجماعة - 00:50:56

وثقه اخر وتكلم فيه ايضا طائفة من اهل العلم والتعامل مع الصدوق ان نقول اذا لم يتفرد باصل ولم يأتي ينكر عليه ان حديثه مقبول اذا تفرد باصل باصل لو خالف غير ففي حديثه نظر - 00:51:13

وعاصي لم يتفرد باصل كثيرة حتى قال بعض العلم ان بلغت مبلغ التواتر قد ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى شيئا من هذا في المنارة منيب وحكى عن غير الاجماع - 00:51:30

على صحة الاحاديث الواردة في اه المهدي ولو فرضنا بان نتفرد باصل فقد صح له اه وصح هذا الحديث جمع غفير من اهل العلم هذا يدل على ان للحديث نعم - 00:51:44

ان شاء الله استكملنا الحديث الى الان ان شاء الله الطويل والوقت اه بنا وان شاء الله غدا نكمل شرح الحديث ونذكر مناسبتها للترجمة هنا في اخر الحديث ورق امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدق بالنبي صلى الله عليه وسلم ووعد - 00:52:01

النصر اما هنا حين عرض الاسلام على قوم هل لكم في الفلاح والرشد؟ وان يثبت ملكه فتبايعه حصة الحبر بقي على الكفر التصوير فقط هنا لكن بعد ذلك بينما امنوا - 00:52:28

مممكن يجيبك ان شاء الله بعد اسئلة محصورة فيما يتعلق بالدرس يتعلق بالدرس اجيب عنه اسئلة اصلا. نعم الله في ليلته في اسانيده نظر وعلى فرض صحتها بمعنى ليس معنى انه كان يعني مجرما او منحرفا او فاسقا او ظالما او معتديا فاصلحه الله في ليلة. المعنى انه آآ - 00:52:52

يلهم الدعوة الى الحق في ليلة ولا كان من الاصل كان كان متصلا بصفات اهل الاسلام من العلم ما يكفي في سبيل الدعوة والارشاد لكن يتهيأ ليلى الى دعوة الناس ومخاطبة لما امر الله به وجمع الناس على رجل واحد - 00:53:20

بلسانه يقال هذا ممكن لكن الان الاتباع لابد توفر فيه شروط الاسلام يؤمن بلسانه ويتبع بقلبه وعمله نتقدم قول وعمل قول قلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح اذا اختل شيء من ذلك لم يكن الرجل مسلما - 00:53:43

لانه فايكم تقولوا حقا دلالة على ان ما جاء به هو الصدق ولم يقل ما جاء هذا ما جاءت به الرسل او هو اشار اشارة الى ان هذا هو الحق. تقولوا حقا - 00:54:18

وسوف نملك موضع قدميه فهذا واضح آآ جدا انه قد صدق بقوله ونال ما جاءني به الرسل ونال ما علمه من كتب اهل الكتاب ان الرسل تأمر بعبادة الله وحده لا شريك له فيه دلالة ايضا ان الانسان قد يعرف الحق ولا يتبعه - 00:54:32

قد يعرف الحق ولا من اوضح الدلائل في ذلك ابليس عرف الحق ولم يتبعه بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهذا الدرس الخامس من دروس فضيلة الشيخ - 00:54:51

سليمان للناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري وموضوع هذا الدرس كتاب بدء الوحي تكملة لحديث ابن عباس من قوله في الحديث ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر الحديث - 00:55:11

وهو اخر حديث من كتاب بدء الوحي وكان القاء هذا الدرس في اليوم الرابع عشر في شهر ربيع الاول من عام الف واربعمائة واثنين وعشرين. قال الامام الحافظ ابو عبدالله محمد بن - [00:55:34](#)

البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه تكملة لحديث ابن عباس ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه فدفعوا الى هرقل فقرأوا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبد الله ورسوله اله رب عظيم الروم. سلام على - [00:55:52](#)

من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم اسلم يؤتيك فان توليت فان عليك اثم الاريسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم انا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - [00:56:22](#)

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخاف ملك - [00:56:52](#)

الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناتور صاحباً على نصارى الشام يحدث ان عرقل حين قدميه يا اصبح يوما خبيث النفس وقال بعض مطارقتي قد استنكرنا هيأتك قال ابن النطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم - [00:57:22](#)

فقال لهم حين نسألهم اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك القتال قد اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختام قد ظهر. فمن يختتم من هذه الامة؟ قالوا - [00:57:56](#)

واكتب الى مدائن ملكك اقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على امرهم اوتي هرقل برجل ارسل به ملك غسالة اخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبروه رقوا قال اذهبوا فانظروا ام اختتم هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه - [00:58:17](#)

وسار يرق الى حمص هذه هي ركن لعظماء الروم في تزكرة لو بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد؟ وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي - [00:58:52](#)

فلما رأى رقم نفرتهم ايس من الايمان قال اني قلت مقالتي انفا من اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت. فسجدوا له ورضوا عنه وكان ذلك اخر شهر بني هرقل رواه صالح بن كيسان ويونس وما مر عن الزهري - [00:59:44](#)

بسم الله الرحمن الرحيم تتمة شرح هذا الحديث المتفق على صحته من طرق عن الزهري قال اخبرني عبد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابني مسعود عن ابن عباس فيما يرويه - [01:00:18](#)

عن ابي سفيان ابني حرب تقدم قول فان كان ما تقول حقا ابا سفيان من كلامك وجوابك على اسئلة يحتمل ان يكون قد كذب علي ان كان هذا بعيدة السياق انه مصدق له - [01:00:43](#)

ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين لان من شأن هذا النبي ان يبعث الى الناس كافة فلا يتخلف احد عن طاعته ومن ابي ان يدخل في الاسلام - [01:01:12](#)

وجب عليه ان يرضخ للجزية والا وجب قتال ليكون الدين كله لله الله جل وعلا بعث نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة بخلاف غيره من الانبياء يبعثون الى قومهم - [01:01:33](#)

خاصة بيننا نبينا صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة الى الجن والانس جاء هذا في الصحيحين وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا زواله الارض - [01:02:03](#)

فرأى مشارقها ومغاربها واخبر ان ملك امتي سيبلغ ما زوي له منها واخبر صلى الله عليه وسلم انا اعطي الكنزين الاحمر والابيض والحديث رواه مسلم في صحيحه من حديث ثوبان رضي الله عنه - [01:02:22](#)

لعل عنده علما من هذا ما دام هذا النبي قد بعث فسوف يملك موضع قدمي هاتين قالوا قد كنت اعلم انه خارج اي لعله يقرأ الكتب على صفات نبي هذه الامة - [01:02:52](#)

ولم اكن اظن انه منكم اي من قريش فلو اني اعلم اني اخلص اي اصل اليه لتجد الشمس لقاء اين يتكلف ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه لكنه شح بالملك - [01:03:17](#)

وراغبة الرئاسة فائرها على الاسلام فخير الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين قوله ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم. قال ابو سفيان ثم دعا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:33](#) الذي بعث بي دحية وهو ابن خليفة الكلبي صحابي جليل الى عظيم بشرى نظامنا الموحدة ويجوز فتحها على رأي جماعة والاشهر الاول وبشرى تقع على اربع مراحل من دمشق وقد فتحت صلحا - [01:03:56](#) سنة ثلاثة عشرة وهي اول مدينة فتحت في الشام فدافعه الى هرقل فقراه فاذا فيه فيها دليل على مشروعية السفر الى ديار الكفار بالدعوة وتبليغ الدين لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعض اصحابه - [01:04:28](#) الى ائمة الكفر يدعوهم الى الله جل وعلا والى الدخول في الاسلام قوله فقرا فاذا قيل بسم الله الرحمن الرحيم في استحباب وتصدير الكتب بالبسملة. وان كان المبعوث اليه كافرا - [01:04:57](#) وقد تقدم في بداية شرح الكتاب استحباب البدء بالبسملة المكاتبات والرسائل وان هذا محل اتفاق من اهل العلم وتقدم التفصيل في الحمدة وخطبة الحاجة وان مداومة على كتابتها الكتب خلاف السنة الثابتة - [01:05:20](#) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم قوله لمحمد عبد الله ورسوله الى هراط العظيم الروم وخذ من هذا مشروعية البدء في كتابة الاسم قبل - [01:05:47](#) المشروع في الموضوع اكتب رسالة الى اخر الى شخص اخر فابدأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم اقول من فلان ابن فلان الى حضرة الاخ المكرم فلان ابن فلان ان كان مسلما - [01:06:09](#) وان كان كافرا ان اصف بمنصبه ونحو ذلك قوله من محمد عبد الله ورسوله لان الله جل وعلا ارسل وبدأ بالعبودية قبل الرسالة مقام محمد رسول الله وعبدته ان مقام العبودية اعظم شيء - [01:06:28](#) والمقصود بالعبودية هنا العبودية الخاصة والا فكل الناس عبيد لله جل وعلا كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. مقصود العبودية الخاصة والخضوع لله وامثال اوامره واجتئاد نواهيه - [01:06:54](#) قوله الى هرقل فراق الاسم اعجمي لا ينصرف للعالمية والعتمة الهي رقل عظيم الروح بدل من هرقل عظيم بدل ويجوز اعراب صفة باعتبار انه اضيف الى معرفة فاكتمسب التعريف وفي هذا دلالة على جواز - [01:07:14](#) وصف الكافر بمثل هذا فان قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل الى هراط الملك الروم. فلماذا؟ الجواب انه معزول بحكم الاسلام الكافر يستحق ان يكون ملكا بحكم الشرع - [01:07:45](#) عدل النبي صلى الله عليه وسلم عن الملك لانه معزول بحكم الاسلام الى وصف اخر عظيم الروم وذلك تأليف قلبه وتطبيب خاطره وليكون هذا ادعى الى القبول وتقدم ان هرقل ينتسب الى النصرانية - [01:08:03](#) وليس هو من بني اسرائيل لكنه من قوم امن بالنصرانية مستوطن الارض المقدسة قوله سلام على من اتبع الهدى هذا الذي يشرع كتابته الى الكفار ولا بأس بتعريف السلام بالألف واللام - [01:08:27](#) وقد جاء هذا في بعض الروايات السلام على من اتبع الهدى وقد قال موسى وهارون والسلام على من اتبع الهدى كما جاء هذا في سورة طه ولكن حين مكاتبات الى المسلمين - [01:08:52](#) ولو كانوا عصاة او فاسقين فتقول السلام عليكم ورحمة الله وان شئت فزد وبركاته وحين تمر على قوم اخلاق من المسلمين والكافرين فتقول ايضا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اذا يجب الاقتصار - [01:09:08](#) في هذه الجملة السلام على من اتبع الهدى السلام على الكفار الخلف ومن قال لمسلم السلام على من اتبع الهدى فلا يستحق اجابته ويأثم بهذا الصنيع لانه قد خالف السنة المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:39](#) واستعمل الاساليب التي يخاطب بها الكفار فخاطب بها المسلمين فصار عاصيا بفعله فلا يستحق جوابا ويأثم بذلك قوله اما بعد وبعده بالظبط لانها قطعت عن الاضافة مع نية المضاف اليه - [01:10:01](#) اما بعد فاني هذا قول اكثر اهل اللغة اللغة بعد اما بعد وقد اشترطه بعض النحات حينما ذهب جماعة من اهل اللغة الى انه لا بأس ذكر الكلام بدون الفاء - [01:10:24](#)

واستدلوا على ذلك في بعض الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولولا الاتيان بالفاء من هو الاكثر بلغة العرب اني ادعوك بدعاية الاسلام طيب الكلمة الداعية الى الاسلام - [01:10:46](#)

ويا شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله اسلم تسلم اسلم لله رب العالمين بنكتب الشهادتين تسلم من عذاب النار ومن القتال فانه لم يسلم ولم يخضع لدفع الجزية سوف تتجهز له الجيوش لا طاقة له بها - [01:11:06](#)

يتمنون الموت كما يتمنى الحياة الاسلام يعلو ولا يعلى اسلم يؤتيك الله اجره مرتين اسلم لله رب العالمين يؤتيك الله اجره مرتين قل باعتبار انه امن بالنصرانية ثم امن بالاسلام - [01:11:39](#)

يقول باعتبار ان الاجر الاول لن امن بالله والاجر الثاني لانه امن لامن معه قومه فيأخذ اجرهم فان توليت اذا دعاه الى الاسلام وبين له الاجر المترتب على الدخول في الاسلام - [01:12:02](#)

لكن بعد ذلك بين له ما يترتب على الاعراض ليكن في ذلك ترغيب وترهيب ان توليت فان عليك اثم الاريسين حيث ان عليك اسمك وقفنا الاريسين الفلاحين وهم اهل مملكته - [01:12:22](#)

لانه حينئذ يصبح رسول ضلالة واحد دعاة الفساد قد جاء في الصحيح الامام مسلم من حديث اسماعيل عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:12:45](#)

من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل وجوما تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليهم الاثم مثل اتى من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا - [01:13:03](#)

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الى اخر الاية كثير من اهل العلم وجود الواو في قوله تعالى ويا اهل الكتاب والاية في سورة ال عمران ليس في ذلك او ليس للواو ذكر فيها - [01:13:21](#)

قال بعض اهل العلم بان اهل الزيادة من ابي سفيان من لم يكن يحفظ القرآن فدخلت الاية في كلامه كانه قال وقرأ ويا اهل الكتاب فاتى الواو بتنميم السياق ونحو ذلك - [01:13:41](#)

وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم حين كتب بذلك لا يرى لم يكن يقصد معنى الاية. لان الاية لم تكن نزلت بعد في اواخر السنة السادسة ولا يقل انها نزلت في السنة التاسعة - [01:13:58](#)

وقيل غير ذلك من الاجوبة المهم الذي ينبغي لنا ان نعرفه ان الاية ليس فيها واو. الاية يا اهل الكتاب تعالوا. يا اهل الكتاب خطاب لهذا الكتاب من اليهود والنصارى. تعالوا اي هلموا واقبلوا الى كلمة هي لا اله الا الله - [01:14:16](#)

من اجلها خلقت الخليقة وارسلت الرسل من اجل سرق الناس الى شقيا وسعيد من اجل ان شرع الجهاد والكلمة الفاصلة بين المسلمين والكافرين سواء بيننا اي كلمة فاصلة بيننا وبينكم - [01:14:39](#)

تقتضي الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا يا قليلا ولا كثيرا لا كبيرا ولا صغيرا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله يطيع بعضنا بعضا بتحليل الحرام وتحريم الحلال - [01:15:01](#)

فان تولوا اي اعرضوا عن ذلك اقول اشهدوا باننا مسلمون المنقذون لله يمثلون لامره وهذا يقتضي البراءة من الشرك ومن المشركين ووجوب مفارقتهم قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءته يكتفر عنده الصخب - [01:15:24](#)

بعض الفقهاء كتابة النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية الى هرقل على جواز قراءة الجنب للاية واليتين وهذا مبني على منع الجنوب من قراءة القرآن وهذه المسألة مسألة فقهية خلافية - [01:15:50](#)

اكثر اهل العلم الى منع الجنوب من قراءة القرآن مطلقا نستدل بادلة الباب وهو حديث باطل بالاتفاق اسماعيل ابن عياش عن موسى ابن عقبة واسماعيل اذا روى عن غير اهل الشام فالحديث ضعيف في الاتفاق - [01:16:13](#)

ايضا ببعض الاحاديث الواردة في الباب وهؤلاء اختلفوا بتجويد صراط الجنوب للاية واليتين منهم من رخص ومنهم من منع يا جماعة ممن رخص في هذا بحديث الباب واتفقوا على جواز قراءة القرآن على القلب دون تلفظ به - [01:16:39](#)

وذهب بعض اهل العلم الى جواز قراءة الجنوب للقرآن مطلقا لانه لم يثبت دليل في المنع كل الاحاديث الواردة ضعيفة ومعلولة

وجهت الصحيح مسلم من حديث عبدالله البايح عن عروة عن عائشة - [01:16:59](#)

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه وأحيانا الناس اذا اضيفت الى معرفة افادت العموم من أحيانا النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون تارة على جنب - [01:17:18](#)

وقد كان صلى الله عليه وسلم ينام جنباً تارة يتوضأ وينام لعله كان يقرأ ورده وهو جنب أو الأذكار واردة عن انه هو جنب كمعوذتين قل هو الله أحد وآية الكرسي - [01:17:30](#)

وقد ثبت عن ابن عباس انه كان يقرأ ورده رواه البخاري معلقاً وهذا مذهب الطائفة من أكابر التابعين وهو اختيار البخاري ورواية عن مالك واستدل بالحديث طائفة من الفقهاء أيضاً على جواز الكتابة بالقرآن لا - [01:17:44](#)

الكفار وذلك اذا كان بقصد دعوتهم ونحو ذلك وهذا لا ينادي نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن السفر في المصحف الى ارض العدو الصحيحين فقل ان النهي حين كانت المصاحف قليلة - [01:18:08](#)

ويخشى من ذلك ان يحرفوا اما حين كثرت المصاحف فلا بأس بذلك وقيل ان النهي على عموميه ولكن لا بأس ارسال من اجل المصلحة والحاجة. وعلى كلنا الحديث في ارسال الآية والائتين ليس في ارسال المصحف - [01:18:26](#)

الطريق في الجواز ارسال الآية والائتين والحديث دلالة أيضاً على جواز قراءة الكافر للآية والائتين صحيح أيضاً في هذه القضية انه لا بأس باعطاء المصحف للكافر اذا رجي اسلامه اذ يقرأ ويطلع وينظر فيما جاءت به الرسل فيما تكلم الله به - [01:18:44](#)

الى عبده لعل الله ان يهديه ولا بأس ان يقرأ ويحتفظ به من اجل الدعوة ونحو ذلك لم يرد دليل بالمنع اذا جازت الآية والائتان القرآن كله وهذا كله مبني - [01:19:09](#)

على ان النبي صلى الله عليه وسلم حين كتب اليه كتب بالآية فقد تقدم ان لم يقصد الآية وانما جل وعلا قرآن يوافق نتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:29](#)

ولنا الآية قيل لنا نزلت تسع وهذا وقع في السنة الثالثة وفي اواخر السنة السادسة قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عندها السخط اي الضجيج - [01:19:44](#)

وارتفعت الاصوات قال ابو سفيان واخرجنا ولعل ارتفاع الاصوات بسبب هذا الكتاب حيث يعترض كثير منهم على ما جاء به وكان كل شخص يتكلم ويعبر عن نفسه قال فاخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا - [01:19:58](#)

قال ابو سريح لاصحابه يا اخوان مع من المشركين لقد امر اي عظم امر فاعل ابن ابي كبشة وواحد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم اليه - [01:20:17](#)

لانه ذهب الى الشام تتنصر رجع الى قريش بدين غير دينهم فيعيرون النبي صلى الله عليه وسلم به وانه اتى بشيء يغيّر دين قريش على جده من قبل ابن ابي كبشة - [01:20:39](#)

في شتام بينما جاء به ابو كبشة وما جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم يا نبينا صلى الله عليه وسلم بالدين الحق وبما يدل عليه العقل وبما يرشد اليه النظر - [01:20:58](#)

لصلاح الدين والدنيا بصلاح الدارين ابو سفيان انه يخافه ملك بني الاصفر الملك الروم نعم نصر نبينا صلى الله عليه وسلم بالرعب مسيرة شهر خافوا ملك بني الاصفر يخاف كسرى - [01:21:14](#)

فيخافه كل رجل من على وجه الارض قال ابو سفيان فما زلت موقناً انه سيظهر هذا النبي وتعلوا كلمة ويظهر دينه لانه الحق قال حتى ادخل الله علي الاسلام وذلك بعد الفتح. ادخل الله عليه السلام وذلك بعد الفتح - [01:21:37](#)

بعد السنة الثامنة وقعت السنة الثامنة وكان ابو سفيان من دهاة العرب ومن اهل الراعي والشرف درس الناس تقدم انه يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في الباب الرابع - [01:22:01](#)

اعطنا فخر بن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف اذا الحرب الاول وابن امية الثاني وبنعدي الشمس الثالث بن عبد مناف الرابع ومحمد ابن نبينا محمد ابن عبد الله - [01:22:19](#)

ابني هاشم ابن عبد مطلب صحيح كلامه محمد بن عبد الله يقول ابن هاشم ابني عبد المطلب ابني عبد مناف اذا يلتقي في الاب
الرابع نعم النبي صلى الله عليه وسلم في الاب الرابع - [01:22:42](#)
والحديث صريح في اه اسلام ابني سفيان والرد على من شكك في ذلك الصريح اسلام ابني سفيان والرد على من شكك في ذلك نسب
محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب - [01:23:11](#)
ابني هاشم ابن عبيد ملاك توفي ابو سفيان كانت احدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيس ثلاث اربع وثلاثين وقد بلغ التسعين
السيدة حنينا وقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:25](#)
الصحابه اسعد الله لاهل حنين بالايامن اذا سكيت على رسوله وعلى المؤمنين سماهم الله جل على مؤمنين قوله وكان ابن الناطور
هذا ليس من كلام ابني سفيان هذا ليس من كلام ابني سفيان - [01:23:48](#)
لقد لقي الزهري ابن الناقور في دمشق في زمن عبد الملك ابن مروان ويقال الناطور والناطور والاشهر الناقور وبالناطور هو باللغة
العربية حارس البستان وباللغة العربية حارس البستان صاحب الياء الياء وهي رقم - [01:24:05](#)
خبر كان والاسقف هو رئيس دين النصارى والقيم على شريعتهم. قوله يحدث انه هرقل لا ينصرف للعلمية والعتمى فلا
ينصح ان تقول ان هرقل حين قد ايليا يقول ان هرقل - [01:24:35](#)
حين قدم ايليا لا تقعي لي اتقدم اي نعم هي بيت مقدس اصبح يوما خبيث النفس الاصل في الكافر انه دائما خبيث النفس لكن في
هذه الحالة تغير على اصحابه - [01:25:00](#)
اصبح في نظرهم خبيث النفس قال بعض بطارقه قال بعض مفارقه اي خواصه قد استنكرنا هيئتكم قال ابن الناقور وكان هراء
حزاء اي كاهنا حزاء اي كاهنا ينظر في النجوم اي يدعي الكهانة - [01:25:15](#)
عن طريق الشياطين او عن طريق النظر في النجوم والتخرف في ذلك وكيان محرما في شريعتنا باجماع المسلمين والكاهن كافر انه
يدعي علمه المغيبات من ادعى علم المغيبات في المستقبل فهو مرتد عن الدين - [01:25:41](#)
فقال لهم حين سألوا اني رأيت الليل حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر. يعنون يعني بذلك ظهور ملك نبي نبينا صلى الله
عليه وسلم يسمي هذا ملكه هذا باعتبار عقيدتهم ونظرهم - [01:26:02](#)
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرسول وعبد الرسول وقد خير بين ان يكون ملكا رسولا واختار ان يكون عبدا رسولا مقام
النبوة اعظم من مقام الملك ولك استنى ملكا باعتبار انه سوف يملك - [01:26:21](#)
كل شيء باعتبارنا سوف يهيمن ويسيطر على البلاد الموجودة التي يصلها او تصلها قوته ولكنه صلى الله عليه وسلم يريد هداية الناس
ولا يريد اذلالهم كان يدعوه من الاسلام من الحق - [01:26:39](#)
ومن ابى واستكبر يرضخ للجزية ومن ابى عن ذلك فلا بد من قتاله ليكون الدين كله لله ثم السائل قال فمن يختل من هذه الامة قالوا
ليس يقتتن الا اليهود فلا يهتمك شأنهم - [01:26:59](#)
اكتب الى مدائن ملكك سيقتل من فيه من اليهود من اليهود كانوا يقتنون والنصارى كانوا لا يقتنون كان الختام مشروعا في شريعة
ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم وكان اليهود على الفطرة في باب الختان - [01:27:16](#)
والختان من سنن الفطرة كما في الصحيحين من حديث ابني هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الفطرة الختان وذكر
الحديث هو متفق على صحته وقد قال اكثر اهل العلم بان الختان واجب - [01:27:34](#)
قال احمد واجب على الذكور دون الاناث. وقال الشافعي واجب على الذكور والاناث. لانه من سنن الفطرة وقال ابو حنيفة رحمه الله
بانه سنة وليس بواجب وسيأتي ان شاء الله الحديث عن حكم الختام في بابه. لكن دليل من قال بالوجوب وهم الاكثر لانه قال من
سنن الفطرة ولانه مخالفة - [01:27:52](#)
النصارى عدم القتال يؤدي الى تجمع النجاسات الخلفة وفي مشابهة للنصارى ونتشبهه بقوم فهو منهم يظهر العلم عند الله ان هرقل
عنده شيء ليس عند هؤلاء لليهود من يعرف ان هناك منصة غير اليهود - [01:28:14](#)

لكن بينما هم كذلك برجل ارسل به ملك غسان المركز الثاني هو عظيم بشرى المتقدم واسمه الحارس ابن ابي الغساني يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره - [01:28:35](#)

فراق قال اذهبوا فانظروا مقتدر هو ام لا فانظروا اليه فحدثوه انه مختن. وسأله عن العرب فقال هم يختتنون وهذا لعله هو الذي وقع في قلبه رقل من قبل وان المعني بالاغتيال وملك - [01:28:57](#)

آآ او مالك القتال ليس هم اليهود من شرب ذلك الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال هرقل هذا ملك وهذه الامة قد ظهر يقرأ ملك على وجهين بضم الميم وفتح الميم وكسر اللام هذا ملك وهذه الامة قد ظهر وهذا ملك - [01:29:15](#)

هذي الامة قد ظهر يجب قراءته على وجهين قال هذا ملك وهذه الامة قصار وهذا ملك وهذه الامة قصار. حينئذ ادرك انه هالك ان لم يؤمن لا محالة وان ملكا سوف يذهب ويفنى - [01:29:38](#)

وكتب حينئذ هرقل الى صاحب له برومية رومي بالتخفيف وهي تابعة لمدن الشام الروم وممتلكات الروم وكان نظيرها في العلم سارة هرقل الى حمص يطرح حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي - [01:29:54](#)

فاذن هرقل لعظماء الروم في تذكرة الله بحمص الدستور القصر الذي تحيط به او تحط به البيوت ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرجاء بفتحيتين الرشد - [01:30:26](#)

لكم في الفلاح والرجد الفلاح في الدنيا والاخرة فان من يتبع هذا النبي صلى الله عليه وسلم والفلاح في الدنيا والفلاح في الاخرة في جنة عرضها السماوات والارض والرشد الامر الرشيد - [01:30:50](#)

وان يثبت ملككم عرف ان الابقاء للملك الا باتباع هذا النبي وان من امنوا بهذا النبي ثبت ملكهم. لان هذا النبي لا يظلم احدا وسوف يبقى هرقل على ملكه ما دام مسلما - [01:31:13](#)

ويبقى على عظمته قوله فتبايع هذا النبي الامور الفلاح والرشد وثبات الملك الا بمظايعة هذا النبي احاطوا اي نفروا حيصة حمر الوحش في نفورة حمر الحمرة الوحشية او نفر كما تنفر الحمر الوحشية. الى الابواب فيجدوها قد غلقت - [01:31:32](#)

امتنعوا عن ذلك وابى واستكبروا وعسوا عتوا كبيرا فلما ها رأى هرقل نفرتهم عن قبول ما جاء وعن قبول ما اخبرهم به وما جاء بهذا النبي وايس من الايمان قال ردوهم علي - [01:32:01](#)

ثم اعتذر لهم وانه اراد بذلك ان يختبر شدتهم على دينهم لكني قلت مقالة انسة انسة نصب على الظرفية وقين اصبر على الحال والاول اظهر اختبر بها شدتكم على دينكم - [01:32:22](#)

عن الحق ولو امن قوم لامن معهم ولكن خشي ان يذهب ملكه وهو في الحقيقة لو امن بالنبي وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم استولى النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد على هذه المدن وولاه عليها - [01:32:41](#)

فلا يظلم الاسلام يزيد العبد عزا ولا يزيده ذلا ولكنه اثر الدنيا على الاخرة واثر الرئاسة الزائلة وحين اذ رضي عنه قومه فسجدوا له ورضوا عنه ورضوا عنه الراوي هو ابن الناطور فكان ذلك اخر شأنه رطل - [01:32:57](#)

حتى يكون هذا من كلام الزوري اي ما حدثه به ابن الناطور. قال البخاري رواه صالح ابن كيسان ويونس ومعمّر عن الزهري وروايات مخرجة حديث الصحيحين استثناء وكان ابن المنصور فهذا من افراد البخاري دون مسلم - [01:33:19](#)

البخاري يقول رواه صاحب رواية صحيح البخاري في مواضع. وروى مسلم من طريق معمّر عن الزهري ومن طريق صالح ابن كيسان عن الاجتهاد الى نهاية حديث ابي سفيان وذلك في قوله حتى ادخل الله علي الاسلام - [01:33:37](#)

وقصة ابن الناقور من افراد البخاري دون مسلم وهي عن الزهري كما سبق قال لقيت ابن الناقور بدمشق في زمن عبد الملك ابن مروان ومناسبة الحديث للترجمة ان هذه الاوصاف المذكورة في الحديث - [01:33:56](#)

في اوصاف من يوحى اليه. وقد جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وامر بتبليغها وهذا من الوحي قال تعالى ان هو الا وحي يوحى ويدل على ذلك الاية المكتوبة الى هرقل. فدالة - [01:34:16](#)

على ان الله اوحى الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والحديث عظيم المنفعة كثير الفوائد في دروس وعبر وفي اخر دلالة انه لا عز ولا تمكين في الارض ولا بقاء للملك - [01:34:36](#)

ولا لتزعم الرئاسة الا باتباع هذا الدين قال الله جل وعلا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض فما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا - [01:34:53](#)

يعبدونني لا يشركون بي شيئا فمن عبد الله ووحدته ونشر العدل بين الرعية وانتصر للضعيف من القوي كان هذا سببا في بقاء ملكه ومن نشر الفساد في الارض واقام مقامه او مقام الظلم مقام العدل - [01:35:12](#)

واقترض من الضعيف دون القوي كان هذا سببا لذهاب ملكه ولزوال سلطانه وكما تدين تدان والاسلام يعلو ولا يعلى ولهذا يكون قد انتهى كتاب بدء الوحي نتناول ان شاء الله تعالى في الدرس القادم كتاب الايمان. والله اعلم - [01:35:35](#)

قال هرقل قال احد من هذه المقالة يعني ادعى النبوة والرسالة قالوا لا النبوة للرسالة فقط تنصر كورقة بن نوفل عيروه باعتبار انه اتى بدين يخالف دين قريش وهو عبادة دين قريش عبادة الاوازن - [01:36:02](#)

لا ما في دلالة لانه واضح جدا من السياق حين قال حين نظرت نجوم ملك الختان قد ظهر طبع الشياطين تعين على الامور الماضية والختام الظهر في الامة وانتشر ولا يمكن ان يختتموا قبل ان يولد برقم - [01:36:26](#)

اخبرت الشياطين حين ادعى الخيانة ان هناك نبيا الظهر وملكة للختام قد ظهر وهذا امر آآ انتشر ووساع في البلاد كلها. اذا ما اخبر عن امر مستقبلي. على هذا جاء الحديث الي في الصحيح - [01:36:51](#)

حتى يلقيها على لسان الساحر الكاهن وربما تركوا الشهاب قبل ان يلقي وربما القاعة قبل ان يدرك الجهاد ويكذب معه مئة كذاب اليس قد قال له كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [01:37:10](#)

يعني هذا في الحقيقة واضح انه اخبر عن امر ما ظلم هذا واضح ان الانسان قد يصيب فيه بناء على اعتماده على الشياطين ونحو ذلك اي نعم على امرهم حين اشار اليه في ذلك الا يخبر عن ظهور ملك الختان - [01:37:27](#)

وهذا يقول ليس الا اليهود. فلا يهمنك شأنهم. واكتب لمدائن ملكك فيقتل من فيهم في هذه القضية وفي هذا الموضوع اعتنوا على امرهم وخوضا في هذا الموضوع قد كتب اليهم - [01:37:48](#)

وارسل اليه الملك غسان اذا اسلم اه يؤمر باقتتال لكن ليس بداية قد يكون هذا منفرا له عن الاسلام ولكن اذا اسلم وحسن اسلامه يعلم احكام الختان ان اختتن هذا افضل وان لم يقتتم فهذا لا يؤثر على اسلامه - [01:38:04](#)

اذا قلنا بانه واجب هذا يدل على نقص الايمان فقط الذي لا يخرج عن الاسلام. هذا يؤثر عليه انما ترك مستحبا. ولكن باجماع المسلمين ليس شرطا الاسلام هذا غلط ولا اصل له - [01:38:31](#)

وبعض الناس قد يخبر الكافر اذا ارسل بداية عن احكام الختام هذا قد ينفر عن الاسلام لا تخبر انت فيما بعد قد وجد من نفر عن الاسلام بسبب آآ اخباره ببداية بان الانسان يأمر بالقتان - [01:38:47](#)

لكن اخبروا فيما بعد وكما سمعت عن الخلاف الفقهي الجمهور بانه واجب قال احمد على الذكور قال سبعة الذكور الى القلم انه مستحب وهذا احد قولين عن الامام مالك ايضا بانه مستحب ليس بواجب والمسألة خلافية - [01:39:01](#)

لان بعض العلماء يستعد يستعد بالاستحباب يقول ان كان اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يأمر احدا الختان الوجوب الى الدالة العادية وعلى كل لا تأمر بداية بالفتان. اذا اسلم وعرف احكام الاسلام لكي نخبره فيما بعد - [01:39:16](#)

كان قبلنا شرع لنا على قول للعلماء يوصينا شرع من كان قبله ليس شرعا لنا ومهيمن على كل الشرائع السابقة شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه لان الله جل وعلا يقول فبهدهم مقتدر - [01:39:39](#)

ولكن ما رأيك مسألة من المسائل وقد اتى شرعنا بها وما لم يرد شرعنا بنص خاص فليرد هذا بنص عام في الجملة شرع من كان قولا شرع لنا ما لم يجتمعنا - [01:40:00](#)

بخلافه الاخ يقول ما حكم من قابل للاختتان؟ تشبب اليهود؟ نقول ان اه اليهود تلقاه عن نبي الله موسى ينتسبون اليه وينتمون اليه لا

شك في ذلك وبدلوا بالنسبة لصرف الاعتداءات ظلما وزورا - [01:40:11](#)

المؤمنين الحق بنبي الله موسى لا امنوا بعيسى والنصارى مؤمنين بالله حقا عيسى قال امنوا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لان نبي الله عيسى قد اخبر عن نبينا محمد مبشرا برسول يأتي من بعده اسمه احمد - [01:40:32](#)

هذا سحل مبين ابي واستكبروا عسوا عتوا كبيرا ونبي الله موسى تلقاه من الانبياء قبله روعي بذلك وشرع له ذلك هذا شرع لنبي الله ابراهيم وبهده مقتدر ونحن نقصد بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو شرع لكل الانبياء - [01:40:51](#)

ليس اليهود لا يخلصون بذلك مما جاءت به الرسل نقول ان الختام مشروع في كل الشرائع مختلفون في حكم مس المصحف من الحدث الا صغر اكثر اهل العلم وهم الجمهور يمنعون المحدث من مس المصحف - [01:41:11](#)

يقولون لا يمس الا متوضاً بقوله جل وعلا مس المطهرون والمقصود بالاية الملائكة بقوله صلى الله عليه وسلم القرآن لطاهر المقصود بالحديث المسلم على الصحيح اثار مروية الباب بعض اهل العلم لانه لا مانع من مس المصحف للمحدث لانه لم يرد دليل في ذلك -

[01:41:40](#)

مثل ما يتوافر الامام الدواء على نقل لو كان منقولة يكون بيان عاما فلما لم يقع بيانه عاما وجاد وفي حديث مختلف فيه وفي معناه ايضا ان الاصل في ذلك الجواز - [01:42:02](#)

وبالنسبة للصغار انا تفضل الاخ لسؤال عنه يعفى عنهم لم يشق عليهم اذا كان على وشك التعليم ونحو ذلك اذا شك الانسان الاصل انه يبذل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:42:20](#)

وهذا قرأ عليها الاية لا بأس بذلك ان القرآن يترجم بالمعنى من المترجم حينئذ يفهم اه والاعجمي ان القرآن ما جاءت به الرسل نظروا نترجم له الترجمة ليست لفظية حتى يقال هذا لفظ كلام الله وهذا اللفظ هو الذي تكلم الله جل وعلا به لان هذا المعنى -

[01:42:45](#)

في ترجمة القرآن اللفظية لان الحروف الاعجمية اقل من الحروف العربي لذلك هنا ترجم له المعنى ترجمة المعنى لا حرج في ذلك. ترجم المعنى كذا والمعنى كذا اذا وثق من المترجم - [01:43:15](#)

بدقة وعلى الواثق المطلوب بعد مراجعة التفاسير وكلام اهل العلم ونحو ذلك لان بعض المترجمين يترجم بمعنى يدل عليها اللغة لكن المعنى الصحيح ان الاية ليست كذلك او على معنى دل عليه مثل عرف الناس والمقصود غير المعنى هذا - [01:43:30](#)

ينبغي الاحتراز من ذلك والتثبت اننا نريد ان نترجم القرآن للعجم كي يعود ويفهموه ونحو ذلك نعم ازعجه الامر هذا انزعجنا الامر وما ذكر له ذلك حين طبعنا انزعج من هذا الموضوع هو اراد ان يدعوهم الى الاسلام كي يؤمنوا وكي يتبعوا هذا النبي وقرأ عليهم الكتاب

[01:43:47](#) -

فرأى منه النفرة واختلفت الاصوات ارتفعت ونحو ذلك بعد ذلك انا يعني نوعا ما بادئ ببلد اراد مثلا او اقر بقلبه واراد ان يسلم فبعد ذلك عرض عليهم الاخوة في الفلاح والرجل ويثبت ملككم فرأى بعد ذلك نصرتهم وايس من ايمانهم فقال رأيت ان اختبر غيرتكم على

[01:44:17](#) -

دينكم هو اراد ان يؤمن لكن ما تلفظ بالنساء ولا نطق بالشهادتين ما تلفظ بالاسلام ولا نطق بالشهادتين وهنا واضح جدا واقر بقلبه واحب ان يؤمن ولكن كما قال الله عنه وعن امثاله. ذلك بانه استحسب الحياة الدنيا على الآخرة. وانه ولدوا قوم الكافرين - [01:44:40](#)

شخصا امن بالله ثم نطق بالشهادتين ثم ارتكب ناقضة لكان ما لم يكن مكرها او جاهلا بشخص ما نطق بالشهادتين اصلا وعرض عليهم الاسلام لو امنوا ولا امنوا وبقي على الكفر - [01:45:03](#)

بدليل انه قاتل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واقبلا هو كان ملك اه الروم في غزوة مؤتة في السنة الثامنة حين قتلهم الصحابة. فقتل او مات كافرا والعياذ بالله - [01:45:19](#)